@ 259 @ (^ وأولادكم فتنة وان ا عنده أجر عظيم (28) يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا ا يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم وا ذو الفضل العظيم (29) وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر ا وا خير) * * * * .

وقيل : الآية في جميع الأمانات ، نهي العباد عن الخيانة في الأمانات ، وتدخل في الأمانات الطاعات ؛ فإن الطاعات أمانات عند العباد على معنى أنها بينهم وبين ربهم أدوها أو لم يؤدوها . .

قوله تعالى : (^ واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن ا عنده أجر عظيم) قيل : هذا أيضا في أبي لبابة ، وكان فيهم أهله وأولاده وأمواله ، فقال ما قال خوفا عليهم .

وقيل : هو في سائر الخلق . وفي الحديث : ' الولد مجبنة مبخلة ومجهلة ' . .

وروي أن النبي رأى الحسن والحسين فقال : ' إنكم لتجبنوني وتبخلوني وتجهلوني ، وإنكم لمن ريحان ا ' وأشار إلى الحسن والحسين يعني : توقعون الأباء في الجبن والبخل والجهل .

وقوله : ' لمن ريحان ا ' أي : من رزق ا . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا ا يجعل لكم فرقانا) قال ابن عباس : أي : مخرجا . وقال جاهد : منجاة (^ ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم وا ذو الفضل العظيم . .)

قوله تعالى : (^ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) سبب نزول الآية أن المشركين اجتمعوا في دار الندوة ليدبروا أمر رسول ا ، فدخل